13/01/2026

البطريرك المسكوني في الاحتفال السنوي لمؤسسات الجالية بمناسبة العام الجديد



ترعى الكلية القداسة أبيانا البطريرك المسكوني برثلماوس، عصر يوم الأحد 11 كانون الثاني 2026، وبارك كعكة الفاسيليوبيتا لرابطة دعم المؤسسات المجتمعية الرومانية (ΣΥΡΚΙ)، وللمدارس والجمعيات والمجتمعات والرابطات والأخويات الخيرية في المدينة وكذلك في جزيرة إمبروس، وذلك خلال الاحتفال الذي نظمته جميع هذه المؤسسات معاً في مدرسة مارسليو.

في كلمته، أعرب الكلية القداسة البطريرك عن سعادته بالتواصل وجهاً لوجه، وعن الانسجام والتعاون الجيد بين ممثلي المؤسسات المجتمعية، وكذلك عن أهمية حضور الجميع في هذا الاحتفال، وخاصة الشباب، الذين، كما قال، يمثلون ويضمنون مستقبل الجالية.

"من خلال شخص رئيس رابطة دعم المؤسسات المجتمعية الرومانية، المحترم جورج باباليازيس، نعبر عن شكرنا القلبي للمنظمين ولكل من ساهم في تحضير هذا الاحتفال الرائع لجاليتنا. نهنئ الآباء والأوصياء والمعلمين على كل ما قدموه لأبنائنا. ونوجه تهانينا الحارة لخريجينا، الذين نثق بأنهم ينظرون إلى المستقبل بتفاؤل وثقة. نحن نصلي من أجلكم، أيها الأطفال الأعزاء، أنتم في قلوبنا، ندعمكم ونتوقع أن تصبحوا خلفاء جديرين ووارثة مخلصين للقيم والتقاليد العزيزة لأمتنا، متجذرين هنا، في أرض الأجداد، حيث ازدهرت الجالية

الرومانية وحققت ثماراً غنية. في صميم هذا الإرث الكبير يكمن الروح الخيرية التي تمثلها أخوياتنا الخيرية وتعبّر عنها عملياً وبثبات.”

وفي جزء آخر من كلمته، شدد البابا البطريرك برثلماوس على:

“هنا، في مهد الجالية الرومانية، نحافظ على تقاليدنا بأمانة، لكننا لا نحتجز في الماضي. نحن نعرف كيف نستفيد من خبرة القرون للحاضر، ونتطلع إلى المستقبل بتفاؤل وأمل. المستقبل، مهما بدا غير مؤكد للبشر، بالنسبة لنا نحن المسيحيين وهو في أيدي الكلمة الأزلية لله، الذي تولى شكلنا وخلص البشرية، ووعد بأن يكون معنا «كل الأيام إلى انقضاء الدهر» (متى 28:20). محبة الله الخيرية للإنسان «تطرح الخوف» (راجع يوحنا الأولى 4:18).”

وأشار البطريرك أيضاً إلى مقابلته التي أجراها مع صحيفة جامعة أثينا في مايو الماضي، حيث قال:

في مقابلتنا في مايو الماضي تحدثنا عن الظروف غير المسبوقة للحياة والثقافة والتواصل التي يخلقها اليوم العالم التقني الحديث: الحياة ليست رقمية. الأصدقاء ليسوا وجوهاً رقمية ننتظر منهم إعجاباً. هذه ليست الحقيقة... نعيش اليوم في عصر الاتصال، لكننا نتواصل أقل وأقل وجهاً لوجه... ننسى معنى «المشاركة مع الآخر»... لذلك، أرجو من شبابنا الأحبة أن يسوا أنفسهم في أقفاص رقمية ذهبية. أقول: انطلقوا إلى العالم، تنفسوا هواء التواصل مع الآخر. خلقنا الله لنعيش معاً، في مجتمعات حقيقية، وليس في مجموعات رقمية بأصدقاء وهميين.”

وأضاف:

“للأسف، البيئة التكنولوجية الحديثة تشجع العزلة والانغلاق على الذات. لا يوجد شيء أكثر قحاً وجفافاً ومحدودية من الإنسان المحبوس في ذاته، «الأنا المغلق». المستقبل ليس لأولئك الذين يعيشون فردية منغلقة، كما قال الراحل البروفيسور كريستوس ياناراس. تقليدنا الأرثوذكسي مصدر لا ينضب للحقائق الحيوية التي تدعونا للانتقال من الفردية إلى الشخص، ومن الانغلاق إلى الانفتاح، ومن المصلحة الخاصة إلى المصلحة المشتركة، ومن الأنا إلى المحبة.”

وتابع البطريرك:

“نعيش في الأراضي المقدسة حيث عاش أجدادنا وازدهروا، الذين خلقوا مع «رموز الهيزنطية المجيدة» التي شكلت هويتنا الروحية والثقافية، وحافظوا على لغتنا، «اللغة الأم للروح»، وعرفوا ليس فقط كيف يتنون في الأوقات الصعبة، بل وأيضاً كيف يؤدون القول الحكيم: «حيثما يزداد الخطر، يزداد ما ينقذ»، بثقة في عناية الله وقوى أمتنا، مع الأمل الثابت أن يكون الغد أفضل. مع رايته كل ما هو صادق، متواضع، عادل، نقي، محبوب، ومشهود له (راجع فيلبي 4:8)، تدعون أن تسيروا نحو المستقبل أيها الشباب الأعزاء، مع الإشارة المركزية إلى الكنيسة العظيمة، الجارية والمتألمة، جسد من جسدكم.”

وبهذه الأفكار والمشاعر والآمال، اتمنى لكم ولأحبائكم أن يكون عام 2026 مباركاً، صحياً، مسالماً، مليئاً بركات الله، مستدعياً لكم بوساطة القديس باسيل الكبير وكل القديسين، نعمة ورحمة الرب الكل وقدرة الله على الحكمة والمحبة.

سنة طويلة ومباركة!
سبق هذا الاحتفال كلمة ألقاها جوزيف بايدن، رئيس ΣYPKI، الذي سلّم باسم جميع مؤسسات الجالية تبرعًا ماليًا، وقد أعرب البطريرك عن شكره الحار وأعلن تخصيص هبة لتلبية احتياجات مخيمات الأطفال التابعة للبطريركية.
وقد أُلقيت الكلمة الافتتاحية من قبل الفاضلة أغنيس نيقولايدو، رئيسة رابطة خريجي يواكيمية ورئيسة الأخوية الخيرية في برينكيب «خدمة المحبة»، وتبعها تحيات من السادة سافاس باناجيوتيديس، رئيس رابطة خريجي المدرسة الكبرى البطريركية، ودميتريو جورجيو، رئيس الجمعية التعليمية والثقافية في إمبروس. كما رحب الطلاب الخريجون من المدارس المجتمعية بالحاضرين، وهم يمثلون المستقبل المشرق للجالية الرومانية، فيما غنّى أعضاء رابطة محبي الموسيقى في بيران الأناشيد التقليدية.
وبناءً على نصيحة البطريرك، ألقى كلمة روحية لسيادة متروبوليت أرسطو في جامعة أثينا، الأستاذ الفخري في التاريخ البيزنطي والأرثوذكسي، المطران كاستيليو وباون، السيد أندرياس.
وشارك في الاحتفال، رغم انقطاع الكهرباء الذي حدث، اتحاد دعم المؤسسات المجتمعية الرومانية، وروابط خريجي المدارس البطريركية الكبرى زابّي، وزفاري ويواكيمية، ورابطة محبي الموسيقى في بيران، والرابطة الثقافية والفنية في فيريكي، بالإضافة إلى رابطة مودي، والرابطة الثقافية في هايبوماتي، والأندية المدينة للأطفال في جزيرة بروس، والرابطة الثقافية في بالا البطريرك، وسعادة الرياضية بيران وتاتاولون، والجمعية التعليمية والثقافية في إمبروس.
وحضر رجال دين من البطريركية، ورجال الدين في بالا البطريرك، وسعادة السفير ك. كونستانتينوس كوتراس، القنصل العام لليونان في المدينة، والعديد من الشخصيات المجتمعية، ومديرو المدارس والمعلمون، وعدد كبير من أبناء الجالية.

البطريركية المسكونية باللغة العربية